

قرى الضيف

ومن أمثل شعر أبي بشر قوله .

(وأنني لا أكره من شيمتي ... زيارة حي بلا منفعه) .

(ولا أحمد القول من قائل ... إذا لم يكن منه فعل معه) .

(ومن ضاق ذرعا بإكرامنا ... فلسنا نضيق بأن نقطعه) - المتقارب - .

وكان كل من أبي العلاء السروي وأبي الحسن العلوي العباسي وابن خلاد القاضي وابن سمكة القمي وأبي الحسين بن فارس وأبي محمد بن هندو يختص به ويدخله ويناديه حاضرا ويكاتبه ويجاوبه ويهاديه نثرا ونظما ويقال إن أحسن رسائله الإخوانيات وما كتب به أبا العلاء لصدوره عن صدر مائل إليه محب له مناسب بالأدب إياه .

فصل من رسالة له إليه في شهر رمضان وهو مما لم يسبق إليه .

كتابي جعلني ا فداك وأنا في كد وتعب منذ فارقت شعبان وفي جهد ونصب من شهر رمضان وفي العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر من ألم الجوع ووقع الصوم .

ومرتهن بتضاعف حرور لو أن اللحم يصلى ببعضها غريضا أتى أصحابه وهو منضج وممتحن بهواجر يكاد أوارها يذيب دماغ الضب ويصرف وجه الحرباء عن التحنق ويزويه عن التبصر يقبض يده عن إمساك ساق وإرسال ساق .

(ويترك الجاب في شغل عن الحقب ... ويفدح النار بين الجلد والعصب) - البسيط